ALMAKRIFAH JOURNAL FOR HUMAN SCIENCES AND ISLAMIC KNOWLEDGE
Issue 2, No 4, December 2025

مجلة المعرفة للعلوم الإنسانية والثقافة الإسلامية
العدد 2، الرقم 4، ديسمبر 2025
E-ISSN: 3030-6736

دراسة تحليلية للبنية الصرفية والدلالية لمصدري (القِسْط والعَدْل) في كتاب الإيمان من مشكاة المصابيح

The Morphological and Semantic Analysis of the Terms Al-Qisṭ and Al-Adl in the Book of Faith of Mishkāt Al-Maṣābīḥ

Barakat Abdulkareem Khadra
بركات عبد الكريم خضرة
Linguistic Researcher, Faculty of Languages, Al-Madinah International University-Malaysia
باحث لغوي- كلية اللغات – جامعة المدينة العالمية
Hasanbarakat126@gmail.com

EL Sayed Mohamed Salem
السيد محمد سالم سالم العوضي
Faculty of Languages, Al-Madinah International University-Malaysia
كلية اللغات – جامعة المدينة العالمية
elsayed.salem@mediu.edu.my

Received: 4 Oct 2025
Revised: 29 Oct 2025
Accepted: 20 NOV 2025

*Corresponding Author:
Elsayed mihamed salem
Faculty of Languages, Al-Madinah International University-Malayisa
elsayed.salem@mediu.edu.my

ملخص

يتناول هذا البحث دراسة المصدرين (القِسْط والعَدْل) في كتاب الإيمان من كتاب (مشكاة المصابيح) للتبريزي، وتكمن إشكالية البحث في كون المراجع النحوية القديمة جاءت عامة مجملة، أما البحوث الحديثة فلم تول المصادر السماعية ودلالاتها القدر الكافي، وتكمن أهمية البحث في كون المصدرين (القِسْط والعَدْل) كثيري الورود في اللغة العربية، متنوعي الاستخدام، متباينين في الدلالة، وهما متقاربان في المعنى لكنهما ليسا متطابقين تمامًا، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يتم من خلاله استخراج المصدرين (القِسْط والعَدْل)، الواردين في إطار البحث وتصنيفهما وبيان نوع كل منهما ودلالته، ومن أهداف البحث: استخراج المصدرين (القِسْط والعَدْل) من كتاب الإيمان منه، وبيان دلالة كل منهما في سياقهما اللغوي، وقد تم تقسيم البحث إلى مبحثين، مشفوعًا بخاتمة، فيها نتائج البحث، ومصادر البحث، ومن النتائج التي توصل البحث لها أن المصدرين (القِسْط والعَدْل) متقاربين معنًى؛ ولكنه يوجد بينهما اختلافات دلالية، تحول بين إمكانية استعمال بعضهما مكان بعض في كثير من الأحيان.

الكلمات المفتاحية : تحليل، البنية الصرفية، الدلالة المصدرية، مشكاة، المصابيح.

Abstract

This study examines the two verbal nouns al-qisṭ (*al-qisṭ* and *al-ʿadl*) as they appear in the "Book of Faith" (Kitāb al-Īmān) of al-Tabrīzī's Mishkāt al-Maṣābīḥ. The research problem lies in the fact that classical grammatical sources have treated such verbal nouns only in general and summary terms, while modern studies have not devoted sufficient attention to non-derived verbal nouns and their semantic nuances. The significance of this study arises from the frequent occurrence, diverse usage, and nuanced semantic differences of al-qisṭ and al-ʿadl in the Arabic language: although their meanings are closely related, they are not completely synonymous.The research adopted a descriptive-analytical methodology to extract occurrences of the two verbal nouns (al-qisṭ and al-ʿadl) from the designated text, classify them, determine their morphological types, and analyze their semantic values. The objectives of the study include identifying instances of (al-qisṭ and al-ʿadl) within the Book of Faith and elucidating the meaning of each within its linguistic context. The research is structured into two main sections, followed by a conclusion summarizing the findings and listing the sources consulted. Among the key findings is that, despite their semantic proximity, al-qisṭ and al-ʿadl differ in subtle yet significant ways that often prevent them from being used interchangeably in many contexts.

Keywords: *Analysis, Morphological Structure, Source-Derived Semantic Value, Niche, Lamps.*

المقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإن علم الصـرف يعد أحد العلوم الأسـاسـية في بنية الدرس اللغوي العربي؛ إذ لا يمكن فهم اللغة العربية في عمقها ودلالاتها واستعمالاتها دون الإلمام بأصوله وقواعده؛ فهو العلم الذي يعنى بدراسة بنية الكلمة وأوزانها وتحولاتها، ويكشـف عن القوانين التي تحكم صـياغة الكلمات من جذورها الثلاثية أو الرباعية، كما يتناول التغيرات التي تطرأ عليها من زيادة ونقص وإعلال وإبدال وإدغام وغيرها، وما يترتب على تلك التغيرات من

آثار دلالية ومعنوية، ومن ثمّ فإن الصرف ليس مجرد دراسة للأشكال أو القوالب، بل هو علم يتجاوز الشكل إلى المعنى، ويؤسس لعلاقة وثيقة بين بنية الكلمة ودلالتها.

أسئلة البحث: تكمن أسئلة البحث فيما يأتي:

1- ما أهمية كتاب مشكاة المصابيح، وتأثيره فيمن أتى بعده وأخذ عنه؟

2- ما الصيغ التي ورد فيها المصدران (القِسْط والعَدْل) في الكتاب؟

3- ما الدلالة الصرفية لتلك الصيغ في سياقها في الأسلوب النبوي؟

أهداف البحث: تكمن أهداف البحث فيما يأتي:

1- الوقوف على كتاب مشكاة المصابيح، والتعريف به، وبأهم شروحه، والتعريف بمؤلفه، وبيان أثره على من أتى بعده وأخذ عنه.

2- استخراج المصدرين (القِسْط والعَدْل) الواردين في كتاب الإيمان منه.

3- بيان دلالة تلك الصيغة في سياقها اللغوي، وبيان الاختلاف الدلالي بين المصدرين.

أهمية البحث: وتكمن أهمية اختيار هذا البحث في كون المصدرين (القِسْط والعَدْل) كثيري الورود في اللغة العربية، متنوعي الاستخدام، متباييني الدلالة إذا ما قورن بالمصادر الأخرى.

وتتجلى أهمية هذا العلم في أنه يمثل حلقة الوصل بين الأصوات والنحو والدلالة، فبواسطته يتم الانتقال من الجذر الصرفي المجرد إلى الصيغة التي تحمل معنى محددًا في السياق، فكل وزن صرفي في العربية يحمل في طياته إيحاءً خاصًا ومعنًى إضافيًا يميز الكلمة في الاستعمال، ولذلك فإن العرب لم يختاروا أبنية الكلمات اختيارًا اعتباطيًا، وإنما كانت كل صيغة تؤدي وظيفة دلالية دقيقة وتعبّر عن معنى مخصوص. ومن هذا المنطلق جاءت العلاقة بين الصيغة والمعنى علاقةً عضويةً عميقةً، تظهر في كل بنية صرفية من أبنية العربية، وتتجلى بوضوح في أبنية المصادر التي هي من أهم المباحث الصرفية وأغناها.

وتزداد قيمة الدراسة حين تقترن بالبعد الدلالي؛ إذ إن تحليل الأبنية الصرفية دون النظر فيما تؤديه من دلالات يبقى قاصرًا عن الإحاطة بجوهر النظام الصرفي العربي، فالدراسة الصرفية الدلالية تسعى إلى الكشف عن العلاقة الجدلية بين الشكل والمعنى، وتبيّن كيف أن التغيرات الشكلية ليست سطحية ولا عبثية، وإنما تحمل وراءها إشارات دلالية عميقة، فكثيرًا ما يؤدي تغيير حركة واحدة أو زيادة حرف أو نقصان آخر إلى انزياح في

المعنى أو انتقال في الدلالة من العموم إلى الخصوص، أو من المشاركة إلى المبالغة، أو من الفعلية إلى الاسمية، وهكذا.

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث ليقدم قراءة صرفية دلالية لأبنية مصادر الأفعال الثلاثية في أحد النصوص التراثية ذات القيمة العلمية واللغوية البارزة، وهو كتاب مشكاة المصابيح للإمام الخطيب التبريزي، الذي يُعد من أهم كتب الحديث التي جمعت بين الأصالة والدقة وحسن الاختيار، وقد وقع الاختيار على هذا الكتاب لما يمتاز به من لغة عربية رصينة تمثل الاستعمال العربي الفصيح، ولغناه بالألفاظ والتراكيب التي تعكس عمق العربية في نصوصها الدينية والشرعية.

وبذلك فإن هذه الدراسة محاولة للغوص في أعماق البنية الصرفية العربية، وتقديم قراءة تكشف عن جمالياتها ودقتها في التعبير، وتبرز ما في المصادر من طاقات دلالية ثرية تسهم في توسيع الفهم للغة النص الشرعي وتعمق الوعي بأساليب العرب في البيان، وهي في الوقت ذاته، دعوة إلى مزيد من الدراسات التي تربط بين الصرف والدلالة في النصوص العربية الأصيلة، لما في ذلك من أثر كبير في فهم العربية على وجهها الصحيح.

منهج البحث: استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم من خلاله استخراج المصدرين (القِسْط والعَدْل)، الواردين في البحث، ودراستهما لغة وصرفًا ودلالة.

خطوات البحث وإجراءاته:

- سيقوم البحث بضبط ألفاظ الأحاديث النبوية، وذلك في معظم حروفها.
- سيدرس البحث المصدر في متون الأحاديث المدروسة، ولا يتطرق لما ورد فيما سواه.
- سيعتمد البحث في بيان دلالة المصدر، ما يتناسب مع أقوال النحويين والصرفيين في ذلك، ومع ما جاء من شروح الحديث عند علماء الحديث.
- سيعرج البحث على المقارنة بين المصدر الوارد في متن الحديث، وبين ما جاء في مواضع أخرى من مصادر اللغة، ولكن مدار البحث يكون مركزًا على المصدر الوارد في نص الحديث النبوي، في الإطار الموضوعي المحدد.

مصطلحات البحث:

المصـدر: لغة: من صـدر، الصـاد والدال والراء، أصـل واحد: "أعلى مُقَدَّم كل شـيء"[1]، و"صـدر الأمر أوله"[2].

والمصدر عند النحويين: الاسم "الدال على الحدث"[3]، وهو أصل "الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال"[4].

المصدر الثلاثي: مصدر سماعي لا قياس فيه، وهو المصدر الذي يكون فعله المجرد ثلاثيًّا[5].

المصدر القياسي: القياس لغة: من قيس، قاسه، بغيره، وعليه يقيسه قيسًا وقياسًا واقتاسه: قدره على مثاله[6]، فالمصـدر القياسـي هو الذي يُحتاج إلى حفظه على ما جاء عن العرب فلا يقاس عليه غيره، فلا قياس لمصـدر الثلاثيّ، وهذا: مذهب سيبويه، والمعروف عند الصرفيين: أنَّ "مصادر الثلاثي سماعية"[7]، وليست قياسية.

الدراسة الصرفية: **الصرف لغة**: الوزن، وتصريف الكلام "اشتقاق بعضه من بعض"[8]، أما الصرف اصطلاحًا فهو "علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"[9].

أما الدراسـة الصـرفية للمصـادر الواردة في هذا البحث، فهي دراسـة تُعنى بوزن الكلمة، وما حدث فيها من إعلال أو إبدال أو إدغام.

الدراسة الدلالية: الدلالة لغة: جذرها دلل، "دله عليه دلالة ...ودلولة، فاندل: سدده إليه"[10]، واصطلاحًا: "كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر"[11].

---

(1). الفراهيدي، **العين**، مادة: "صدر"، ج7، ص94، والأزهري، **تهذيب اللغة**، ط1، مادة: "صدر"، ج12، ص94.

(2). المصدران السابقان نفسهما.

(3). الأندلسي، **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، ط1، ج4، ص136.

(4). الفراهيدي، **العين**، مادة: "صدر"، ج7، ص96.

(5). ينظر: حسن، **النحو الوافي**، ط15، ج3، ص190، بتصرف.

(6). ينظر: الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، ط8، مادة: "قيس"، ص569، مختصرًا.

(7). تيمور، **السماع والقياس**، ط1، ص16.

(8). الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، ط8، مادة: "صرف"، ص827.

(9). دنقوز، **شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف**، ط3، ص3.

(10). ينظر: الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، ط8، مادة: "دلل"، ص1000، محمد بن مكرم بن على، وابن منظور، **لسـان العرب**، ط3، مادة "دلل"، ج11، ص248.

(11). الجرجاني، **التعريفات**، ط1، ص 104.

وللدلالة تقسيمات عديدة بحسب اعتبارها، "الدال إما لفظي أو غير لفظي"[12]، ولكن ما يهمنا في دراستنا هذه النظر إلى الدلالة من حيث كونها دلالة لفظية أو غير لفظية، فالدراسة الدلالية التي سيقوم بها الباحث هنا هي دراسة المصدر فيما دل عليه من معنى وفق سياقه.

الأبنية: البَنْي لغة: نقيض الهدْم، بناهُ يبنيهِ بناءً وبُنياناً، والجمع: أبنية[13]، وعلى ذلك فإن أبنية المصادر حروف تلك المصادر، وما تتكون منه، وأوزانها الصرفية التي تقاس بها.

حدود البحث: اعتمد البحث كتاب مشكاة المصابيح، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي، 1985م، وقد اشتغل الباحث في موضوع رئيس وهو المصدر (القِسْط)، فلا يتعدى البحث إلى المصادر الأخرى، وينحصر البحث في المصادر الواردة في متون الأحاديث في كتاب الإيمان من كتاب مشكاة المصابيح.

هيكلة البحث: جاء البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة مشفوعة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول: تقديم نظري للبحث.

المطلب الأول: قواعد نظرية تتعلق بالمصادر الثلاثية من الباب الثاني.

تأتي أوزان الأفعال الثلاثية على ستة أوزان، وهي ما يسمى الأبواب الستة، وتلخص بقولهم:

فَتحُ ضَمٍّ، فَتحُ كَسرٍ، فَتحَتَان كَسرُ فَتحٍ، ضَمُّ ضَمٍّ،كَسرَتان[14].

فالباب الثاني يأتي على (فعَلَ يفْعِلُ) ويأتي متعديًا: ككسَر يكسِر، ولازمًا كأوَى يأوِي.

وقد وضع أهل الصرف ضوابط تقريبية؛ تعين على توضيح الأفعال التي تندرج غالبًا تحت هذا الباب، فتأتي فيه أفعال صحيحة سالمة، كـ "كسَرَه، يكسِره"[15]، فالفعل على وزن (فَعَلَ) "مضارعه أبدًا يجيء على: (يَفْعِلُ، ويَفْعُلُ)، بكسر العين وضمها، نحو: ضَرَبَ يَضرِبُ، وقَتَلَ يَقتُلُ"[16]، ويشترطون فيه ألا تكون عين الفعل أو

(12). الشنقيطي، **آداب البحث والمناظرة**، ط5، ج1، ص18.

(13). ينظر: الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، ط8، مادة "بني"، ص1264، مختصرًا.

(14). الأفغاني، **الموجز في قواعد اللغة العربية**، ص32.

(15). الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، ط8، مادة: "كسر"، ص469.

(16). ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ط1، ص121.

لامه من حروف الحلق[17]، كما يمكن أن يجيء هذا الفعل من الباب الأول والثاني معًا، فقد "يجتمعان في الفعل الواحد، نحو: عَكَفَ يَعكِفُ، ويعَكُفُ"[18].

أما المضعف في هذا الباب فهو "المضعف اللازم كخفَّ يخفُّ، وحَن يحنُّ" [19]، وقد بين ذلك ابن عصفور: "فإن كان غير متعد فإن مضارعه أبدًا يجيء على "يَفْعِلُ" بكسر العين"[20]، والقاعدة في "المضعف المتعدي"[21] أنه من الباب الأول (فعَلَ، يفعُلُ)، كـ (مدَّ، وصبَّ، وهزَّ)، وشذت بعض الأفعال المضعفة اللازمة، كـ "دبّ، يدِبُّ"[22].

ومما يرد في هذا الباب الأفعال المعتلة الناقصة اليائية، كـ "رَمى يَرْمِي رَمْيًا"[23]، والمعتلة الجوفاء اليائية، كـ (باع، يبيع)، "وإن كان معتل العين أو اللام بالياء فإن المضارع منه أبدًا على "يَفْعِلُ" بكسر العين، نحو: رَمَى يَرمِي وباعَ يَبِيعُ"[24].

ومن الباب الثاني المعتل المثال الواوي، كـ "وعَدَ، يعِدُ"[25]، أو (وَجَدَ، يَجِدُ)، بشرط ألا تكون لامه حرف حلق، لأن "أصل (فَعَلَ) إذا كان عينه أو لامه حرف حلق، أن يكون مستقبله كذلك مفتوحًا"[26]، كـ (وَقَعَ، يَقَعُ)، أو (وَدَعَ، يَدَعُ).

"فإن كان مُعتلَّ الفاء بالواو فإنَّ مضارعه أبدًا على "يَفْعِلُ" بكسر العين، نحو: وَعَدَ يَعِدُ ووَزَنَ يَزِنُ"[27]، وتحذف الواو في مضارعه؛ وذلك "لوقوعها بين ياء وكسرة في: يَعِد، ثم تحمل في: أَعِدُ ونَعِدُ وتَعِدُ، عليه"[28].

---

(17). فإن كانت عينه أو لامه من حروف الحلق فيأتي على: (فعَل، يفعَل)، نحو: قَرَعَ يَقرَعُ وفَغَرَ يَفغَرُ وزأَرَ يَزأَر، ينظر: المصدر السابق، ط1، ص120، ملخصًا.

(18). المصدر السابق، ط1، ص121.

(19). السَّراج، **اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل**، ط1، ص19.

(20). ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ط1، ص120.

(21). النجار، **ضياء السالك إلى أوضح المسالك**، ط1، ج3، ص31.

(22). الأزهري، **تهذيب اللغة**، مادة: "دبب" ط1، ج14، ص55.

(23). ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، مادة: "رمي"، ج14، ص335.

(24). ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ط1، ص120.

(25). الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ط4، مادة: "وبق"، ج4، ص1562.

(26). القاضي عياض، أبو الفضل، عياض بن موسى اليحصبي المالكي، **مشارق الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ والبخاري ومسلم**، ط1، مادة: "نزع"، ج2، ص16.

(27). ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ط1، ص120.

(28). المصدر السابق، ط1، ص120.

المطلب الثاني: التعريف بمحمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي، وبكتابه (مشكاة المصابيح):

أولًا: التعريف بالمؤلف: بالرغم من فضل التبريزي، إلا أنه أقرب إلى أن يكون عالـمًا مغمورًا، فهو ممن "غمرهم التاريخ أو غمروا أنفسهم"[29]، فالكتب التي بين يدي الباحث لم تف بتعريف شامل له، فكثير مما نحتاجه من معلومات عنه أتى محدودًا، ولم يتبين تاريخ مولده، رغم إثبات تلك المصادر تاريخ وفاته؛ في سنة (741 هـ/ 1340م)[30]، واسمه "محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي"[31]، له (مشكاة المصابيح)، "أكمل به كتاب (مصابيح السنة) للبغوي[32]، وفرغ من تأليفه سنة 737هـ"، وله كتاب (الإكمال في أسماء الرجال)[33]، عُني به عبد الحق البخاري الدهلوي فألّف "(إكمال أسماء رجال مشكاة المصابيح)"[34]، وجعله في بابين، أثنى عليه العلماء، ومن ذلك ما قاله فيه شيخه حسين بن محمد الطيبي: "بقية الأولياء وقطب الصلحاء، شرف الزهاد والعباد"[35]، وقال عنه الملا علي القاري صاحب مرقاة المفاتيح: "مولانا الحبر العلامة والبحر الفهامة، مظهر الحقائق وموضح الدقائق، الشيخ التقي النقي"[36]، ولم يتبين للباحث أسماء شيوخه وتلامذته، إلا أنه جاء ذكر أحد شيوخه، وهو الشيخ حسن بن محمد الطيبي[37]، المتوفى سنة 743 هـ[38].

ثانيًا: التعريف بالكتاب: (مشكاة المصابيح)

جمع المؤلف بين المشكاة والمصابيح؛ ليجعل كتابه رمزًا لانطلاق النور، ومحو الظلام، فأحاديث النبي ﷺ، هي نور الهدى، وجلاء الظلمة، بها يهتدي الحيران، ويرتوي الظمآن، ويطمئن صاحب القلق، فيهدأ فؤاده، ويرتاح باله، فالمصباح بلا مشكاة، يبهت نوره، وينطفئ مع أقل نسيم يداعبه، فلابد من تلازم المشكاة والمصباح، ليتم

---

(29). السِّجِسْتاني، **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل**، ط1، ص11.

(30). الزركلي، **الأعلام**، ط15، ج6، ص234.

(31). المصدر السابق، ج6، ص234.

(32). " (510/436هـ)، الحسين بن مسعود بن محمد، الفراء، أو ابن الفراء، أبو محمد، ويلقب بمحيي السنة، البغوي، فقيه، محدث، مفسر، نسبته إلى (بغا) من قرى خراسان، بين هراة ومرو"، المصدر السابق، ج2، ص258 وص259.

(33). ينظر: المصدر السابق، ج6، ص234.

(34). الدِّهلوي، **لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح**، ط1، ج1، ص53.

(35). المصدر السابق، ج1، ص59.

(36). المباركفوري، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، ط1، ج1، ص31.

(37). الدِّهلوي، **لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح**، ط1، ج1، ص59.

(38). حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، ط إسطنبول، ج2، ص1700.

النور ويدوم، ويحقق غايته، وقد ألهمت الآية الكريمة: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور: 35] التبريزي لعنونة كتابه، وهذه عنونة لطيفة، واستخدام موفق.

وأصل كتابه من (مصابيح السنة) للبغوي، أخذه الخطيب التبريزي، وألف كتابه (مشكاة المصابيح)، والظاهر أن عمله لذلك الكتاب كان بطلب من شيخه الطيبي، الذي قال: "استشرت الأخ في الدين ...ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب ...في جمع أصل من الأحاديث، فاتفق رأينا على: تكملة (المصابيح)"[39]، ثم قام الطيبي بشرح الكتاب فيما بعد، يقول الطيبي: "شمرت عن ساق الجد في شرح معضله، بعد تتبع الكتب"[40].

وبتتبع البحث للمشكاة وجد أن مؤلفه قد قسم المشكاة ثلاثين كتابًا، بدأها بكتاب الإيمان، وأنهاها بكتاب المناقب، وقسم الكتب إلى أبواب، وكل باب إلى فصول ثلاثة غالبًا.

حقق الكتاب الشيخ محمد ناصر الدين الألباني وكان يكتفي بكتابة: صحيح، أو ضعيف، أو لم تتم دراسته، أو متفق عليه، وتمت طباعته في المكتب الإسلامي عدة طبعات.

ثالثًا: أهمية كتاب (مشكاة المصابيح)

لقي كتاب المشكاة إقبالًا من العلماء وطلبة العلم قديمًا وحديثًا، حتى فاق بذلك كتاب (المصابيح) للبغوي، ويدل على ذلك كثرة شروحه بالعربية وغيرها، ووفرة اختصاراته، وانتشاره في مختلف أقطار العالم.

المبحث الثاني: دراسة المصدرين (القِسْط والعَدْل) في كتاب الإيمان من كتاب (مشكاة المصابيح)

المطلب الأول: ورود المصدرين (القِسْط والعَدْل) في كتاب الإيمان من كتاب مشكاة المصابيح

ورد المصدر (القِسْط) في الكتاب مرة واحدة في حديث واحد:

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "إِنَّ اللَّهَ تعالى لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ حجابه النُّور"[41].

وورد المصدر (العَدْل) في الكتاب مرة واحدة في حديث واحد:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: " ...وَالْجِهَادُ مَاضٍ، مُنْذُ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَى أَنْ يُقَاتل آخر أمتِي الدَّجَّالَ، لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ، وَلَا عَدْلُ عَادل، وَالإيمان بالأقدار"[42].

---

(39). الطيبي، **الخلاصة في معرفة الحديث**، ط1، ص17.

(40). المصدر السابق، ص17.

(41). المصدر السابق، ط3، ج1، ص33.

(42). التبريزي، **مشكاة المصابيح**، ط3، ج1، ص24.

المطلب الثاني: المصدران (القِسْط والعَدْل) لغة:

(القِسْطُ) لغة: "الْعدْل وَالْفِعْل مِنْهُ أقسط بِالْألف ...والقَسْطُ بِفَتْح الْقَاف: الجورُ، يُقَال مِنْهُ قسطَ يقسِطُ قَسْطًا وقسوطًا"[43]، والقِسْط: "النَّصِيب"[44]، ويعبرون عنه بـ "الحصة"[45]، والقُسُوط: "الميل عن الحق"[46]، والإقساط: "العدل في القسمة والحكم، وتقول: أَقسَطْتُ بينهم وأَقسَطْتُ إليهم ...والقِسطاسُ والقُسطاسُ: أقوم الموازين، وبعضهم يفسره الشاهين"[47]، الفعل "قسطَ، يقسِطُ"[48]، ووزنه: (فَعَلَ، يفْعِلُ)، من الباب الثاني، فعل صحيح سالم لازم.

(الْعَدْل) لغة، عَدْل الشيء تقويم اعوجاجه، فيقال عَدَلت الشيء، إذا "قوّمتُه عَن ميله"[49]، أما (العِدل) فهو (المِثْل)، فقد يقول القائل: "أعطيتك مالًا، عِدْل ما أعطيتني قمحًا"، أي: مثله، و"تقول: عندي عِدْلُ غلامِك وعِدْلُ شاتِكَ"[50]، أي مثله.

الفعل "عدَل، يعدِل" ووزنه: (فَعَلَ، يفْعِلُ)، من الباب الثاني، فعل صحيح سالم.

ولم يرد المصدران في المرتين آنفتي الذكر إلا مفردًا مذكرًا؛ ذلك أن أصل المصدر أن يكون مفردًا مذكرًا، وإن أتى بصيغة الجمع فلعلة يبحث عنها، كما ذكر ابن جني: " فلذلك قل حتى وقع الاعتذار لما جاء منه مؤنثًا أو مجموعًا"[51]، فمن ورود المصدر جمعًا ما جاء في الحديث عن النبي ﷺ: "إِنَّمَا الْأَعْمَال بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لكل امْرِئ مَا نَوَى ..."[52]، فجمع المصدر فيه ليدل على تنوع الأعمال.

(43). الأزهري، **تهذيب اللغة**، مادة: "قسط" ط1، ج8، ص298.
(44). المصدر السابق، مادة: "دبب" ط1، ج8، ص298.
(45). الفراهيدي، **العين**، مادة: "قسط"، ج5، ص71.
(46). الفراهيدي، **العين**، مادة: "قسط"، ج5، ص71.
(47). المصدر السابق، مادة: "قسط"، ج5، ص71.
(48). الأزهري، **تهذيب اللغة**، مادة: "قسط" ط1، ج8، ص298.
(49). ابن سيده، **المخصص**، ط1، ج3، ص349.
(50). الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ط4، مادة: "عدل"، ج5، ص1761.
(51). ابن جني، **الخصائص**، ط4، ج2، ص209.
(52). المصدر السابق، ط3، ج1، ص8.

وأما وروده مؤنثًا فهو قليل أيضًا، مع ورود أوزان لمصادر مؤنثة، لكنها أقل من الأوزان المذكرة، كالمصدر (الخَشْيَة)، الذي ورد في الحديث: "مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ؟ فَوَاللَّهِ، إِنِّي لأعلمهم بِاللَّه، وأشدهم لَهُ خشيَة"(53).

المطلب الثالث: دراسة دلالية للمصدرين:

جاء في الحديث قول النبي ﷺ عن الله تعالى: يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، "القسط الميزان"(54)، وأصل (القِسْط) في اللغة (العَدْل)، وهو معنى مجرد معقول، وجعله الأسلوب النبوي تعبيرًا عن (الميزان)، وهو محسوس، "وسمي قسطًا لأن القسط العدل، وبالميزان يقع العدل"(55)، وتشبيه المجرد بالمحسوس تشبيه قوي، وهو أقوى من تشبيه المحسوس بالمحسوس، فالعرب تقول عن الحجة: إن حجة فلان كالشمس، يقصدون بذلك الوضوح، وهذا التشبيه أقوى من أن تشبه محسوسًا بمحسوس، لأن كليهما معقول ومعروف بالحواس أو بإحدى الحواس، فما يدرك بحاسة البصر أو بالسمع مثلًا أكثر وضوحًا وجلاء من الأمر المعقول، والمعنى العام للجملة الواردة في الحديث: "أن الله تعالى يخفض الميزان، ويرفعه بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة، ويوزن من أرزاقهم النازلة"(56)، وقد استعمل الأسلوب النبوي (القِسْط) بمعنى الميزان، وكذلك القرآن العظيم فقد استعمل الاسم نفسه في قول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ٩﴾ [الرحمن: 9]،كما استعمل القرآن (القِسْطاس) بمعنى الميزان أيضًا، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٞ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلا﴾ [الإسراء: 35].

وربما جعلت العرب الفعل (قَسَط) بمعنى (عَدَل)، وهو ما جاء في الأسلوب القرآني، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّة رَّسُول فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [يونس: 47]، فاستعمل السياق القرآني المصدر (القسط)، وهو من الفعل: (قَسَط)، وربما جعلته بمعنى (ظَلَم)، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [الجن: 15]، وأما الفعل (أَقْسَط) فمعناه (عَدَل)، ومن ذلك قول الله تعالى:﴿فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات: 9].

---

(53). التبريزي، **مشكاة المصابيح**، ط3، ج1، ص52.

(54). النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط 2، ج3، ص13.

(55). المصدر السابق، ط 2، ج3، ص13.

(56). المصدر السابق، ط 2، ج3، ص13.

وربما عُبر عن (العِدل) بـ (العَدل)، ومنه قول الله تعالى:﴿فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا﴾ [المائدة: 95]، وهو ما جاء في سياق بيان حكم تحريم الصيد على المحرم، فإن وقع في هذا المحظور، وجب أن يقدم عِدْل ما اصطاد هديًا، أو طعامًا، أو صيامًا، و(العَدْل) الميل، ومنه قولهم: "عَدَلْتُه عنه: أمَلْتُه"[57]، كما يقولون: "انْعَدَلَ الطريق: انْعَرَج"[58]، و(العَدْل) الفدية، ومنه قول الله تعالى في سياق العذاب يوم القيامة؛ حيث لا يمكن لأحد أن يفتدي نفسه من ذلك العذاب: ﴿ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: 48]، وأصل العدل المساواة، ومن ذلك المعنى ما يوصف به اليوم، فيقال: "هو معتدل"، أي: ليس اليوم حارًّا ولا باردًا، فلا طغيان فيه لبرد على حر، ولا لحر على برد[59]، وكثيرًا ما يتعلق (العَدْل) بالحكم، فهو "الحكم بالحق"[60]، والفعل منه (عَدَل) وأصله: "عدل عني، يعدل، عُدولًا لا يميل به عن طريقه الميل"[61]، وربما وصف الرجل بالمصدر (العَدْل)، وهو عندئذ: "المَرْضيُّ من الناس قوله وحكمه"[62]، فيقال: رجل عَدْل. فوصفوا الرجل بالعَدْل وهو المصدر، وذلك من باب المبالغة، وكأنه أخذ بصفات الجنس كلها، كما نبه لذلك ابن جني، في موضع آخر، في وصف العرب الرجل بالفضل، فقال: "فكأنه وُصف بجميع الجنس مبالغة، كما تقول: استولى على الفضل"[63]، ومن معاني العدل أنه "نقيض الجور"[64]، وهو ما جاء في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه المتقدم عن الجهاد، قول النبي ﷺ: "لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ، وَلَا عَدْلُ عَادل"، والذي جعل فيه العدل الإنصاف بالحق، فهو نقيض الجَوْر، ولذلك جعله في مقابلة معه، مما يزيد المعنى وضوحًا، فالضد يعرف بضده.

أما الفوارق الدلالية ما بين (القِسْط) و (العَدْل) عامة، ويمكن الاقتصار هنا بما يحتاجه بيان الجملتين الواردتين في الحديثين اللذين جاء في كل منهما أحد هذين المصدرين، وهما: "لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ، وَلَا عَدْلُ عَادل". والأخرى: "إِنَّ اللَّهَ تعالى لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ".

---

(57). ابن عباد، **المحيط في اللغة**، ط1، مادة: "عدل"، ج1، ص423.

(58). المصدر السابق، ط1، مادة: "عدل"، ج1، ص423.

(59). ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، مادة: "عدل"، ج4، ص247.

(60). الفراهيدي، **العين**، مادة: "عدل"، ج2، ص38.

(61). الأزهري، **تهذيب اللغة**، مادة: "عدل" ط1، ج2، ص126.

(62). الفراهيدي، **العين**، مادة: "عدل"، ج2، ص38.

(63). ابن جني، **الخصائص**، ط4، ج2، ص204.

(64). ابن فارس، **مقاييس اللغة**، مادة: "عدل"، ج4، ص247.

إن العدل من حيث الاستعمال الاجتماعي، له قوانين وله مظاهر، وقد وجد الباحث أن استعمال الأسلوب النبوي لـ (القِسْط) في هذا الحديث كان مع شيء محسوس، مع ما هو مظهر من مظاهر العدل، وهو استعمال الميزان؛ والذي يستعمل عادة لتحقيق العدل، وهذا موافق لشواهد لغوية في مواضع أخرى، ومنها قول الله تعالى:

﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ﴾ [البقرة: 282]، وفي هذه الآية استعمل الأسلوب القرآني (القِسْط) مع أثر العدل؛ الذي تظهر نتيجته؛ وهي الكتابة، بينما استعمل (العَدْل) مع ما هو أعم من مظهر العدل، فيشمل استعماله استعمالًا معبرًا عن قوانين ونظم تارة، ويستعمله ليعبر عن مظهر لتلك القوانين تارة أخرى، فمن استخدامات اللغة لِـ (العَدْل) بصفة عامة، تجعله ضمن إطار القوانين الناظمة والموجهة للناس، قول الله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [النحل: 76]، ومن استعمالات المصدر (العَدْل) تعبيرًا عن كونه مظهر ونتيجة بيّنة لحالة اجتماعية ما جاء في قول الله تعالى، في سياق الأمر بين الفئتين المتخاصمتين: ﴿فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ﴾ [الحجرات: 9]، والتفريق السابق بين المصدرين (العَدْل) و (القِسْط) يتضح في قولهم: "القسط هو العدل البين الظاهر، ومنه سمي المكيال قسطًا، والميزان قسطًا؛ لأنه يصور لك العدل في الوزن حتى تراه ظاهرًا، وقد يكون من العدل ما يخفى"(65).

إن استعمال الأسلوب النبوي للمصدر (القِسْط) في الحديث مناسب للسياق؛ وذلك أن فيه دلالة على محسوس: "يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ"، فلو قال يخفض العدل ويرفعه، عوضًا عن يخفض القسط، لكان الأسلوب رقيقًا غير دقيق البيان والبلاغة، وحاشاه.

وكذلك في قوله ﷺ: "لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ، وَلَا عَدْلُ عَادل"، وجد الباحث أن سياق العبارة النبوية الكريمة تتحدث عن العدل كقيمة اجتماعية معنوية ضمن إطار القوانين الناظمة والموجهة للناس، وهي تعبير عن كون (العَدْل) مظهرًا ونتيجة لحالة اجتماعية.

وقد تتبين للباحث أن استعمال الأسلوب النبوي في استعمال (القِسْط) مرة في سياق، واستعمال (العَدْل) مرة أخرى في سياق ثان يدل على اختلاف دلالي بينهما، مع تشارك في أساس المعنى.

خاتمة البحث: توصل البحث إلى نتائج هذا ملخصها:

- ورد كل من المصدرين (القِسْط والعَدْل) في كتاب الإيمان مرة واحدة.

---

(65). العسكري، والجزائري، **معجم الفروق اللغوية**، ط1، ص428.

- لم يرد المصدران (القِسْط والعَدْل) إلا مذكرين مفردين في مجال إطار دراسة البحث.
- المصدران (القِسْط والعَدْل) متقاربان في المعنى؛ مع وجود اختلافات دلالية بينهما، تحول بين إمكانية تعويض بعضهما مكان بعض في كثير من الأحيان.
- يوصي البحث بتكثيف جهود الباحثين في الأسلوب النبوي في استعماله للمصدر.

قائمة المراجع

- الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الهروي، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1 (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م).
- الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد، **الموجز في قواعد اللغة العربية**، د.ط (بيروت: دار الفكر، 1424هـ، 2003م).
- التبريزي، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، ولي الدين، **مشكاة المصابيح**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط3 (بيروت: المكتب الإسلامي، 1985م).
- تيمور، أحمد بن إسماعيل بن محمد، **السماع والقياس**، ط1 (القاهرة: دار الآفاق العربية، 1421هـ/2001م).
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، **التعريفات**، تحقيق جماعة من العلماء، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ/1983م).
- ابن جني، أبو الفتح، عثمان الموصلي، **الخصائص**، ط4 (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت).
- الجوهري، أبو نصر، إسماعيل بن حماد الفارابي، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4 (بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ/1987م).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تحقيق وتعليق: محمد شرف الدين يالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسى، د.ط (إسطنبول: وكالة المعارف،1941م/1360هـ - 1943م/ 1362هـ).
- حسن، عباس، **النحو الوافي**، ط15 (القاهرة: دار المعارف، د.ت).

- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين، **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، تحقيق: حسن هنداوي، ط1 (دمشق: دار القلم، والرياض: دار كنوز إشبيليا، 1418-1434هـ/1997-2013م).
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي، **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل**، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، ط1 (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1403هـ/1983م).
- دنقوز، شمس الدين أحمد، **شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف**، ط3، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1379هـ/1959م).
- الدِّهلوي، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد اللَّه البخاري الحنفي، **لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح**، تحقيق وتعليق: تقي الدين الندوي، ط1، (دمشق: دار النوادر، 1435هـ/2014م).
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، **الأعلام**، ط15 (بيروت، دار العلم للملايين، 2002م).
- السَّراج، محمد علي، **اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل**، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، ط1 (دمشق: دار الفكر، 1403 هـ/1983م).
- ابن سيده، أبو الحسن، علي بن إسماعيل المرسي، **المخصص**، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط1 (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1417هـ/1996م).
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني، **آداب البحث والمناظرة**، تحقيق: سعود بن عبد العزيز العريفي، ط5 (الرياض: دار عطاءات العلم، وبيروت: دار ابن حزم، 1441هـ/2019م).
- الصاحب، إسماعيل بن عباد، **المحيط في اللغة**، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط1 (بيروت: عالم الكتب، 1414هـ/ 1994م).
- الطيبي، شرف الدين، الحسين بن محمد بن عبد الله، **الخلاصة في معرفة الحديث**، تحقيق: أبو عاصم الشوامي الأثري، ط1 (القاهرة، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، والرواد للإعلام والنشر، 1430هـ/2009م).

- العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، والجزائري، نور الدين بن نعمة الله، **معجم الفروق اللغوية**، تحقيق: بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، ط1 (قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، 1412هـ).
- ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن، **الممتع الكبير في التصريف**، ط1، (بيروت: مكتبة لبنان، 1996).
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د.ط (بيروت، دار ومكتبة الهلال، د.ت).
- ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د.ط (بيروت: دار الفكر، 1399هـ/1979م).
- الفيروزآبادي، أبو طاهر، مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي، ط8 (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1426هـ/2005م).
- القاضي عياض، أبو الفضل، عياض بن موسى اليحصبي المالكي، **مشارق الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ والبخاري ومسلم**، قدم له وخرج أحاديثه: إبراهيم شمس الدين، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية، 1423هـ/2002م).
- ابن منظور، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، **لسان العرب**، ط3 (بيروت: دار صادر، 1414هـ).
- النجار، محمد عبد العزيز، **ضياء السالك إلى أوضح المسالك**، ط1 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420هـ/1999م).
- النووي، أبو زكريا، محيي الدين يحيى بن شرف، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط2 (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1392هـ).

الهروي، أبو الحسن، علي بن سلطان محمد، نور الدين الملا القاري، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، ط1 (بيروت: دار الفكر، 1422هـ/2002م).

Ackhowledgements

شكر وتقدير:

يتقدم الباحثان بالشكر إلى جامعة المدينة العالمية كوالا لمبور ماليزيا، لإعطاء بيئة مواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

Conflict of Interests

تعارض المصالح:

يعلن ويعترف الباحثان بعدم وجود تنافس في المصالح المالية أو الشخصية أو غيرها فيما تتعلق بكتابة هذا المقال.

Authors' Contributions

مساهمة الباحثين:

صممما هذه الدراسة (دراسة تحليلية للبنية الصرفية والدلالية لمصدري (القِسْط والعَدْل)في كتاب الإيمان من مشكاة المصابيح) وجمعا بعض الدراسات السابقة لكتابة هذا المقالAckhowledgements